mroftalp htehaB ni knil muideM

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |)كتاب الجنائز(للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس) 521(

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يرضى عنكم رضا لا يسخط بعده ابدا. واسأله جل وعلا ان يحبكم محبة تدخلكم جنانه - 00:00:00

وتعيدكم من نيرانه فمسأله جل وعلا ان يتقبل من الحجيج حجهم وان ييسر لهم امرهم وان يغفر لهم ذنبهم واسأله وعلا رحمة من عنده لجميع الامة كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير - 00:00:22

وبعد فهذا مجلس جديد من مجالسنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وبارك في كتابه وجزاه عن الامة خير الجزاء. فلعلنا نستمع لبعض احاديث هذا الكتاب لعل الله عز وجل ان يقيدنا في اولئك الذين - 00:00:44

نظر الله وجوههم ورفع مكانتهم و جعل الرحمة والسكينة تغشاهم. فلعلنا نستمع لشيء من الاحاديث فليتفضل القارئ بارك الله فيه الحمدلله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:01:14

وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى - 00:01:42

الله عليه وآله وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه الا بردة. فكنا اذا - 00:02:02

غطينا بها رأسه خرجت رجلاه. واذا غطينا رجليه خرج رأسه. فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان غطي رأسه وان نجعل على رجليه من الاثخر. فقال غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر. ومن - 00:02:22

من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. في الحديث فضل الهجرة الى الله تعالى في الانتقال من بلد الشرك والكفر الى بلدي الاسلام ليكون سببا من اسباب وجود الانسان في بيئة خير وطاعة تكون طريقا لاقدامه على طاعة الله عز وجل - 00:02:42

سببا باذن الله من اسباب صلاح ذريته وفي الحديث الترغيب في ان تكون اعمال الانسان على جهة الاخلاص لله تعالى حيث يقصد بعمله وجه رب العزة والجلال. وفي هذا اثبات الصفة له سبحانه - 00:03:12

وتعالى وفي الحديث ان من عمل عملا يريد به ولم يقصد به الدنيا كان بذلك مخلصا مأجورا على ذلك العمل وفي الحديث ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة - 00:03:37

وفي الحديث فضل مصعب ابن عمير رضي الله عنه وقد ترك الدنيا طاعة لله واملا في بفضله سبحانه وتعالى وقد كان ممن قتل في يوم احد. وفي الحديث ان الاصل في الكفن ان يغطى - 00:04:06

به جميع البدن وانه اذا لم يوجد من الكفن الا شيء يسير. بحيث تعارضت فاما ان تغطى رأسه واما ان يغطى رجلاه قدمت تغطية الرأس على تغطية الرجلين وحينئذ يغطى رجلاه بما تيسر كاوراق الشجر - 00:04:29

وفي الحديث ايضا الرجوع الى اهل العلم والفضل بما يشكل على الناس من المسائل كما رجعوا للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وفي الحديث من الفوائد ان الانسان لا ينبغي ان يقصد الدنيا لذاتها. وانما - 00:04:59

يقصدها من حيث كونها معينة على امور الاخرة ويراد بالادخر نوع من انواع النبات ينبت في مواطن مكة وكانوا يستعملون

استعمالات شتى وذلك انه اذا وضع على النار بقي مدة طويلة يشتعل وله - 00:05:25
حرارة شديدة وكان من شأنه ان يغطي ما غطي به. ولذا كانوا يستعملون في سقف البيوت ويستعملونه ايضا في القبور من اجل الا ينفذ اليها ماء المطر وكذلك يستعملونه في الايقاد على الذهب حتى يتمكنوا من صهره على الصفة التي - 00:05:52
ان يريدونها. نعم. احسن الله اليكم. قال عن ابي حازم عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه عليه واله وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال اتدرون ما البردة؟ فقال القوم نعم هي الشملة. فقال سهل نعم هي شملة منسوجة فيها حاشيتها - 00:06:22
فقالت يا رسول الله اني نسجتها بيدي. فجئت لاكسوكها. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فخرج الينا وانها لازاره. فرآها فلان رجل من الصحابة فحسنها فقال يا رسول الله اكسنيها ما احسنها. فقال نعم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع - 00:06:48
فطواها ثم ارسل بها اليه. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه. فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. ثم سألته اياها وعلمت انه لا يرد سائلا - 00:07:18
فقال الرجل اني والله ما سألته لالبسها انما سألته رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لتكون كفني يوم اموت. قال سهل فكانت كفنه. في هذا الحديث مشروعية الهدية - 00:07:38
لاصحاب الفضل والمكانة فيه هدية المرأة للرجل وزهدت هذه المرأة النبي صلى الله عليه وسلم هذه البردة وفي الحديث جواز لبس البرود التي تغطي البدن وقوله منسوجة فيها حاشيتها الحاشية - 00:07:58
طرف الثياب بمعنى انها قد ادخلت فيها وجعلت منها فالحاشية طرف الثياب يجعل من غيرها من اجل ان يتجمل بذلك. وهنا قد نسي الحاشية في البردة فاصبحت كانها جزء منها. وفي الحديث من - 00:08:24
فوائد مشروعية او جواز العمل في نسج الثياب وخياطتها كما كانت هذه البردة منسوجة وفي الحديث ذكر ان هذه المرأة قد نسجت هذه البرج بيديها وفي الحديث قبول الانسان للهدية خصوصا اذا كان محتاجا اليها - 00:08:52
وفي هذا الحديث جواز تغطية اسفل البدن بالبردة لوفرتها وفي الحديث من الفوائد ان الانسان قد يطلب بعظ ما بيدي غيره اذ اذا كان محتاجا اليه وفي الحديث من الفوائد ايضا - 00:09:23
كرم النبي صلى الله عليه وسلم وعظم عطاءه مما يدل على الترغيب في الكرم والاحسان الاخرين وبذل الندى وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وفيه التحذير من البخل وبيان انه ليس من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51
وفي الحديث ان من تجاوز الحد فيما يطلبه فيحسن ان يلام في ذلك وان يذكر بماله كما فعل الصحابة مع هذا الصحابي رضي الله عنه وفي الحديث حديث استحباب اعطاء السائلين والتقرب لله عز وجل بذلك - 00:10:21
وفي الحديث من الفوائد بركة النبي صلى الله عليه وسلم استمداد البركة بما يتصل ما يصل اليه عرقه صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث جواز الكفن بالبردة وانه لا حرج في ذلك. وفي الحديث من الفوائد - 00:10:50
اذ جواز ان يعد الانسان كفنه قبل موته حال حياته. ولا يلزم قصر الاعداد بالكفن على وقت الموت. نعم. احسن الله اليكم. قال عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنه - 00:11:20
قالت لما جاء نعي ابي سفيان رضي الله عنه من الشام دخلت على ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعت ام حبيبة رضي الله عنها بطيب فيه صفرة. خلوق او غيره. في اليوم الثالث فدهنت - 00:11:39
منه جارية ثم مسحت عارضيها وذراعيها. وقالت والله ما لي بالطيب من حاجة. اني كنت عن هذا لغو غنية لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد - 00:11:59
على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا. قالت ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي اخوها فتعد بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من - 00:12:19

حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا. قالت زينب وسمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول ان امرأة توفي زوجها - 00:12:39
فاشتكت عينيها فخشوا على عينيها فذكروا لها الكحل. فجاءت امها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته في التكحل فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها - 00:13:02
افنكحلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثة. كل ذلك يقول لا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية تمكث في شر احساسها - 00:13:20
فاذا كان حول فمر كلب ترنبل ترمي بالبعرة على رأس الحول فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر هلال زينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول. قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشة ولبست - 00:13:40
شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة. ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر. فتفتظ فقل ما تفتض بشيء الا مات. ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها. ثم تراجع بعد ما شاءت - 00:14:00
من طيب او غيره في هذا الحديث من الفوائد جواز الاخبار بوفاة الميت ونعيه كما ذكرت عن ابي سفيان انه جاء نعيه من الشام وفي الحديث ذكر وامهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان يستقى منهن من العلم - 00:14:20
مما يظهر شيئا من ثمرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعدد من النسوة وفي الحديث حرص امهات المؤمنين على تركي ما قد يعتقد بانه من الدين وليس منه. ولذا لما مضت ثلاثة ايام من وفاة - 00:14:49
اقربائهن عمدن الى الطيب مع انهن لم يكن يفعلنه قبل ذلك ارالي الطريقة الشرعية في ترك الاحداد على غير الزوج فوق ثلاثة ايام وفي الحديث جواز ترك الزينة والطيب عند وفاة قريب المرأة. بحيث تترك الطيب لمدة - 00:15:16
ايام وانه لا يجوز ان تحاد على ميت فوق ثلاثة ايام غير زوجك وفي الحديث اظهار السنة كما كان امهات المؤمنين يفعلن بتطيبهن وفي الحديث ان المرأة لا يجوز لها ان تحاد فوق ثلاثة ايام على ميت من غير الزوج - 00:15:45
فوجئ وفي الحديث وجوب احداد المرأة المتوفى عنها زوجها لمدة اربعة اشهر عشرة ايام فقد قال تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا اوجب الله على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تتربص هذه المدة - 00:16:19
ومن الفوائد ان الاحداث يتضمن ثلاثة امور. اولها ترك الطيب كما دل عليه هذا الحديث فانهن تطيبن في اليوم الثالث والساني ترك الزينة سواء كان على البدن او على الثياب - 00:16:49
والثالث ان تجلس في بيت الزوجية حتى تنقضي عدتها. قال تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وفي الحديث ايضا تتابع امهات المؤمنين على السنة والسير على - 00:17:12
طريقتها وفي الحديث ايضا رواية امهات المؤمنين للاحاديث النبوية لتسمع منهن وتنقل عنهن وفي الحديث مشروعية التداوي فان هذه المرأة التي اشتكت عينيها خشوا على عينها وبالتالي كانوا يتداوون لها بالكحل فدل هذا على - 00:17:41
جواز التداوي واستحبابه. وفي الحديث جواز استعمال النساء للكحل. وانه لا حرج فيه وفي الحديث التداوي من امراض العين بواسطة استعمال الكحل وفي الحديث سؤال المرأة لاهل العلم من الرجال لمعرفة - 00:18:15
في حكم الشرع في ذلك الباب وفي الحديث ان المرأة المحادة لا تستعمل الكحل وفي الحديث في قوله انما هي اربعة اشهر وعشر يعني مدة الاحداد التي لا يجوز للنساء فيهن التطيب او التزين. وفي الحديث ذكر شأن اهل - 00:18:45
الجاهلية لتقارن به طريقة اهل الاسلام. لتعرف مزية طريقة اهل الاسلام ولذا قال تمكث احداكن في الجاهلية في شر احلاسها. يعني اسوأ في بها فاذا كان حول اي اذا مرت سنة كاملة فمر كلب فانها ترمي - 00:19:16
جعر اي بمخلفات البعير على رأس الحول فلا يعني لا تكتحل حتى تنقضي اربعة اشهر وعشر وفي الحديث من الفوائد فساد طريقة اهل الجاهلية في ذلك. وقوله دخلت حفشا اي بيتا صغيرا - 00:19:48
شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة رفع الله هذا الحكم. وقوله ثم تؤتى بدابة فتفتظ بها. اي تتمسح بها في الحديث ان بعرة

البعير طاهرة وليست بنجسة. وفي الحديث انه بمجرد انقضاء مدة - 00:20:19
الاحداد يجوز العود الى ما يحظر منه المحاد. نعم. احسن الله اليكم قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه نحسب ان ابنا - 00:20:49
قبض فاتنا فبعث اليه يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:09
لما وقمنا معه ومعه سعد بن عبادة اما ابن عبادة ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت وزيد ابن ثابت ورجال رضي الله عنهم فلما قعدا رفع الصبي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونفسه - 00:21:29
قعقاع قال حسبته انه قال كانها شن. ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم فبكى وقال له سعد اتبكي يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من يشاء من عباده. وان - 00:21:49
ما يرحم الله من عباده الرحماء. في هذا الحديث جواز الاجتماع عند الميت عند حضور اجله ليكون هذا من اسباب تذكيره في الحديث من الفوائد ان الانسان اذا دعي الى موطن خشي ان يقع فيه شيء فلا بأس ان يرسل بالسلام الى اصحاب - 00:22:08
بهذه الدعوة وفي الحديث عود الامور الى الله جل وعلا فهو المعطي والمانع. لا معطي لما منع ولا مانع علم اعطى. وفي الحديث ان كل ما في الكون من الوقائع فان الله قد جعل له وقتا - 00:22:38
محدد واجالا مضروبة وفي الحديث التوصية بالصبر واحتساب الاجر الصبر بعدم الجزع او التسخط من اقدار الله والاحتساب اي انتظار الاجر والثواب عند الله جل وعلا. في الحديث جواز ان يقسم - 00:23:00
الرجل على من له مول عليه وفي الحديث زيارة الصبيان وزيارة المرضى وفي الحديث من الفوائد اصطحاب الانسان لاهل الفضل والخير معه فيما يؤديه من الاعمال الصالحة وفي الحديث زيارة الصغير وحضور اجل الميت وانه لا شك - 00:23:26
في ذلك وفي الحديث مشروعية القراءة على المرظى وفي الحديث تأثر الانسان بما يعرض اليه من احوال لا يرتضيها لنفسه وفي الحديث ايظا من الفوائد ان العبد ينبغي به ان يكون من الرحماء والرحمة يترتب عليها الاحسان الى الخلق - 00:24:00
ومن الرحمة ان يرحم الانسان الصغير والصبي. نعم. احسن الله اليكم. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال - 00:24:33
قال فرأيت عينيه تدمعان. قال فقال هل منكم من احد لم يقارف الليلة؟ فقال ابو طلحة رضي الله عنه انا قال فانزل في قبرها. قال فنزل في قبرها فقبرها قوله هنا شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز تشييع الرجال الاجانب - 00:24:53
للمرأة غير القريبة منهم. في الحديث من الفوائد جواز الجلوس قرب القبر قبل ان تدفن الجنازة وفي الحديث جواز البكاء عند موت الميت وفي الحديث في قوله لم يقارف يعني لم يلم بأهله ولم يجامعهم في - 00:25:20
الحديث ان من كان على الطهارة التامة يقدم على من ليس كذلك فيما يتعلق طاعات والعبادات وفي الحديث من الفوائد ايضا مبادرة الصحابة بالخروج معه بقتال عدوه وفي الحديث جواز ان ينزل في قبر الصغيرة - 00:25:51
ولا يلزم ان يكون من نزل في قبرها من محارمها. فهذا شيء من والحكم المستقاة من هذه الاحاديث. اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لكل خير. وان فيكم وان يجعلني واياكم من الهداة المهتدين. اللهم اصلح قلوبنا وارزقنا الاستعداد لما امامنا - 00:26:23
واغفر لنا ذنوبنا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين - 00:26:53